**جامعة تكريت**

**كلية التربية للبنات**

**قسم اللغة العربية/ العام الدراسي ٢٠٢٤ ـ ٢٠٢٥م.**

# محاضرات مادة منهج البحث الأدبي

**المرحلة الثالثة... أستاذ المادة م.د. ياسين مزيون مصلح**

ايميل التدريسي/ Musleh.Yaseen@tu.edu.iq

المحاضرة الثالثة اختيار الموضوع

يعتبر اختيار الموضوع من اهم خطوات البحث لتحديد مشكلة البحث وصياغتها في عبارات واضحة ومفهومة تعبر عن المضمون، فعند اختيار الموضوع يجب أن نراعي المرحلة الدراسية ليتناسب الموضوع معها ، فالبحث الصفي الأستاذ هو الذي يختار الموضوع ويدع مجالًا للاختيار والتغيير وهو بعمله هذا يسهل على الطلبة كثيرًا من الامر ويوفر عليهم الوقت والجهد.

هناك عدة أسباب تجعل الطالب في حيرة عند اختيار موضوع بحثه بنفسه منها:-

(١)كثرة الموضوعات.

(٢)جهله بالموضوعات.

(٣)غياب الموضوعات عن ذهنه أو لاضطراب المتوارد منها على خاطره بحيث يضيع ويصعب أن يجد طريقة الى الصالح منها.

شروط اختيار موضوع البحث منها:-

١- الدقة والوضوح. ليدل الطالب على عقلية نقية ،ولينطلق منطلقا سليما من غير تلكؤ ومحاولة خطأ.

٢- الجدة. لابد أن يكون البحث غير مطروق وغير مبتذل لكي يكون للطالب فيه شخصية ويبذل جهدًا في اعداده ولا يتعود على الكسل أو السرقة.

٣- وفرة المصادر. إن الموضوع الذي تقل مصادره بشكل مفضوح أو يكون الكلام عليه في مصدر أو مصدرين لا يصلح للدراسة.

٤- مناسبته للمرحلة التي هو عليها. إذا كان صفيا ضيقنا الدائرة واخترنا موضوعًا محدودا أو جزءا من موضوع كبير.

كيف يستطيع الطالب أن يجد موضوعًا مناسبًا؟

١- استعادة الماضي واستعراض دراسته السابقة.

٢- الاستعانة بمطالعاته.

٣- الرجوع الى كتاب من المراجع العامة في تأريخ الادب وما اليه.

٤ـ تصفح المصادر القديمة والنظر في مصادر تبدو غير مباشرة وغير متصلة بميدانك.

٥ـ الاستعانة بالباحثين والنابهين من الطلاب والادباء وهذا يؤجل الى آخر الامر.

في اختيار الموضوع قد ينقسم الباحثون الى من يميل الى الموضوعات القديمة والقسم الآخر يفضل المعاصرة .لكن هناك جامعات ترفض الموضوعات المعاصرة لأسباب منها :ـ

١ـ إنّ الموضوع المعاصر لم ينضج واخذ سمته الكامل وليس من اللائق أن تدرس جامعة شيئا قبل تمامه.

٢ـ الموضوعات المعاصرة يمكن أن تقتضي من التعصب اكثر من الماضي وبذلك يصعب توفير عنصر الموضوعية.

٣ـ قد يعطي الباحث في الموضوعات المعاصرة آراء وأخبار ربما لا حقيقة لها ، وبهذا يكون الباحث اعلم من استاذه.

٤ـ يقوم البحث على استعمال المصادر ،وليس للمعاصرة مصادر مثل الماضي.

٥ـ تمثل الجامعات المحافظة والتقليد وقد نشأ البحث معتمدًا على الماضي.

بعد معرفة اسباب رفض بعض الجامعات للموضوعات المعاصرة لابد من مناقشة هذه الاسباب بأمور اهمها:ـ

١ـ ليكن الموضوع المعاصر في بدايته ،ولكننا اذا درسنا البداية ضمنا فصلًا او فصولًا في النهاية.

٢ـ التعصب الذي ممكن أن يكون في الموضوعات المعاصرة يمكن أن يقع في الماضي ،ولكن على الباحث أن يلتزم الحيادية.

٣ـ مسألة كون الباحث أعلم من استاذه في الموضوعات المعاصرة فقد يكون كذلك في الموضوعات القديمة.

٤ـ كما للماضي مصادره التقليدية ،يمكن أن تكون للمعاصرة مصادرها التي تنسجم وطبيعتها ،ومن هذه المصادر:ـ

(أ)الاديب نفسه تقرأ آثاره في حياته وتسجل ملاحظاتك عليها وتتصل به تسأله وتناقشه وتأخذ منه المعلومات اللازمة عن حياته ومكونات شخصيته.

(ب)أصدقاء الاديب والادباء، واقاربه وكذلك اعداؤه إذ يقوم الباحث بالجمع والاستماع والمناقشة ورائدك الحقيقة لأنك باحث.

(ج)وسائل النشر المعاصرة ،الجرائد والمجلات، الاذاعة ،التلفزيون....الخ . إن لم نستفد من هذه الوسائل في حينها ، صعب علينا الاستفادة منها غدًا.

٥ـ اما مسألة المحافظة على القديم فلسنا مقيدين بظروفها القديمة والمفروض أن تكون اكثر تحررًا من قيود لم تثبت صحتها المطلقة.

ليس البحث المعاصر اسهل من البحث القديم ،وعند القول بعدم التمسك بالقديم فقط ليس لتسهيل البحث وانما لتوسيع دائرة اختيار الموضوع والتخفيف على الطالب .فالأنسب في الموضوع أن يؤدي الى معانٍ انسانية عامة ،وأن يستنير فكر القارئ اينما كان ،وأن ينطوي في محليته على بذور من العالمية.

قد يختار الطالب موضوعًا يقره استاذه عليه ويسير فيه ويقطع الشوط والشوطين ثم يضطر الى تعديل فيه توسيعا أو تضييقا فيتفق هو وأستاذه على صورة جديدة يمكن أن تستدعي خطوات رسمية لتثبيتها. وقد يضطر على الاقلاع عن الموضوع المختار جملة كأن يظهر ان الموضوع مبحوث من قبل بحثا عميقا أو ان المادة المجموعة لا تفي بالمرام ولا تدل على ما يستحق بذل الجهد.